

التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في جغرافية الصناعة

م.م محمد عباس مجيد / جامعة واسط / كلية التربية / قسم الجغرافية

المقدمة:-

تمثل الصناعة الحديثة قاعدة من قواعد التقدم السياسي والاقتصادي، لهذا ليس من الغريب ان تتال إعجابا واهتماما عند اغلب الدول، إيماننا منها بأن التصنيع يؤدي بسهولة إلى رفع مستوى المعيشة، وأكثر من هذا أصبحت الصناعة ركنا أساسيا من أركان الاستقلال الاقتصادي، وعلى هذا الأساس لابد للسياسة الاقتصادية الوطنية من ان تهدف إلى تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية الاقتصادية وتحوله الى اقتصاد وطني مستقل يقوم على قاعدة اقتصادية رصينة وذلك بالاعتماد على مقومات محلية تعمل على تطوير الصناعة الوطنية

ان التطورات الكبيرة التي حدثت في مجالات كل من الإنتاج الزراعي وطرق الحفظ والتصنيع توسعت أفاق الصناعات الغذائية وأصبحت تمثل المرتبة الأولى بين أنشطة الصناعات الاخرى ان التصنيع الغذائي ليس صناعة واحدة ولكنه يشمل مجموعة من الصناعات التي تعتمد جميعها على المنتجات الزراعية نباتية كانت أم حيوانية وكذلك على المنتجات البحرية أيضا، وتغطي صناعة الغذاء كل المعاملات التي تجري على المادة الغذائية من مصدر الإنتاج حتى فائدة المستهلك وهذا يعني بطبيعة الحال انه ليست هناك أغذية قليلة غير مصنعة كالفاكهة الطرية التي تصل المستهلك مباشرة بعد القطف (١)

١- عبد علي مهدي حسن، مبادئ الصناعات الغذائية، دار الجاحظ، بغداد ١٩٧٩، ص ٥

هيكلية الدراسة :-

جاءت الدراسة بثلاثة فصول ، وكالاتي:

الفصل الاول :

مفهوم الصناعات الغذائية .والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها

الفصل الثاني:

تحليل لواقع الصناعات الغذائية في مدينة الكوت

المبحث الأول: عوامل توطن الصناعات الغذائية

المبحث الثاني: واقع الصناعات الغذائية في مدينة الكوت

الفصل الثالث:

التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت

## الفصل الأول

(مفهوم الصناعات الغذائية، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها)

مفهوم الصناعات الغذائية :-

تمثل الصناعة فرعاً رئيساً من فروع الاقتصاد الوطني في العالم المتقدم، وتشمل كل المؤسسات الصناعية بما فيها المعامل ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والورشات التي تقوم بإنتاج المنتجات الجاهزة المصنوعة والمواد نصف المصنوعة<sup>(١)</sup> وتعد الصناعات الغذائية من القطاعات المهمة ولها الأثر الكبير في النمو الصناعي سواء في عدد مؤسساته الصناعية أو تنوع منتجاتها وكذلك مقدار رؤوس الأموال المستثمرة أو من توفيره لفرص العمل • ووعلى وفق التصنيف وفقا الدولي للفعاليات الاقتصادية وبضمنها الفعاليات الصناعية، يأتي قطاع الصناعات والمشروبات الغازية والتبغ في المرتبة الأولى ورقمه ٣١ وتتألف الفروع الرئيسية لهذا القطاع من (صناعة الألبان، صناعة الطحين، صناعة الثلج، كبس التمور، صناعة البسكويت، المعكرونة، صناعة الطحين، الحلويات، المعلبات، صناعة الزيوت النباتية، صناعة المشروبات الغازية، المرطبات، صناعة السكاكر، التبغ وغيرها)<sup>(٢)</sup> تتوفر معظم هذه الصناعات في محافظة واسط بشكل عام وفي مدينة الكوت بشكل خاص توجد بعض من هذه الصناعات التي تسد حاجة المدينة وباقي الاقضية والنواحي بما تحتاجه من منتجات هذا القطاع

العوامل الطبيعية لمدينة الكوت:-

أولاً: الموقع :- يعد الموقع عاملاً فعالاً في إظهار مؤثرات الموقع الفلكي كما يؤثر في تحديد الموقع الأفضل لمسارات شبكة الطرق، كما إن لموقع الصناعة القريب من مناطق الاستهلاك لتزويد الأسواق القريبة يقلل من تكاليف الإنتاج بصورة عامة ويؤدي إلى تحقيق رغبات ومطالب المستهلكين بحكم الاحتكاك بين المنتجين والمستهلكين<sup>(٣)</sup> وقد أتاح موقع محافظة واسط المجاور للعاصمة بغداد في جذب الفعاليات الاقتصادية وأهمها الصناعة إذ تطلب بناء الطرق لخدمة هذه الفعاليات موقعها المجاور لمحافظة بغداد وبابل

١- احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية - بيروت - لبنان، ٢٠٠٨، ص ٩

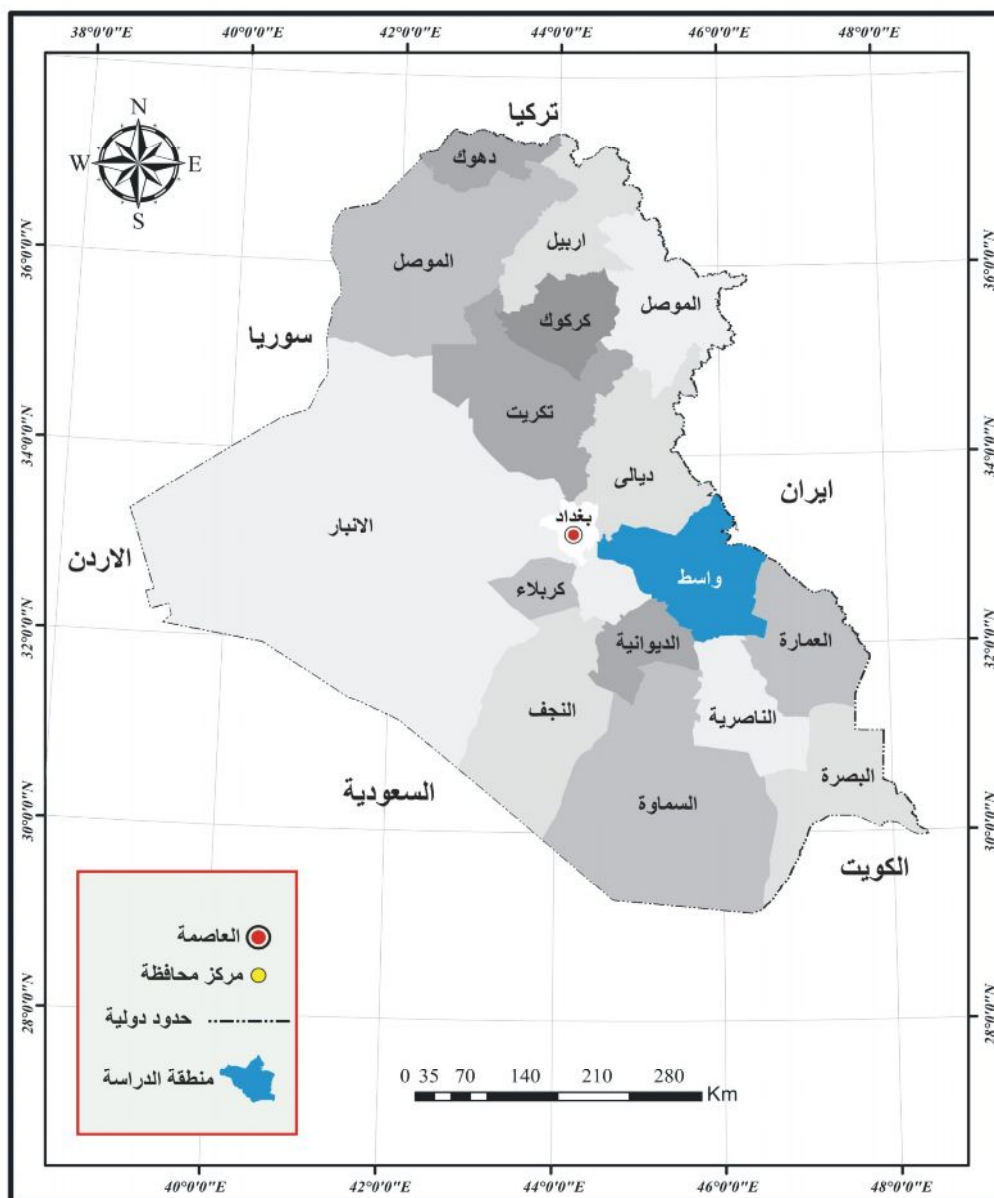
٢- عمران بندر مراد، التوطن الصناعي في محافظة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٩

٣- كامل كاظم بشير الكناني، دراسات في نظرية الموقع الصناعي، دار صفاء للنشر - عمان، ٢٠٠٨، ص ١٩٤

والقادسية وذي قار وميسان همزة الوصل لبلوغ كل مدينة انطلاقاً من قلب المحافظة واسط، حيث منطقة الدراسة تعتبر المنطلق للأقضية الأخرى في المحافظة وتعتمد هذه الإقضية على مدينة الكوت (مركز محافظة واسط) باحتياجاتها ومنها الصناعات الغذائية إن قضاء الكوت (منطقة الدراسة) يعد أكبر أفضية المحافظة مساحة حيث يبلغ ٥١٤٤ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٣٠% من مجموع مساحة المحافظة الكلية وساعدت هذه المساحة باستيعاب المؤسسات الصناعية سواء أكانت كبيرة أم صغيرة ثانياً: المناخ :- يتصف مناخ محافظة واسط بالصفة القارية وهذه الصفة تسود في إنحاء القطر من حيث ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً وبمدى حراري كبير بين الليل والنهار، وتتابع حالة المناخ في المحافظة من خلال محطة الحي ومحطة بغداد للرصد الجوي والتقارير المناخية، حيث يظهر أثر المناخ على حركة النقل والمواصلات عند حدوث بعض الظواهر المناخية النادرة الحدوث أو بتحديد العواصف الهوائية أو المطرية والتي تسبب انقطاع حركة النقل وبالتالي تؤثر على النشاط الصناعي وبخاصة نقل مستلزمات الإنتاج كالمواد الخام والوقود إلى المعامل أو المنتجات النهائية إلى الأسواق المحلية<sup>(١)</sup> ثالثاً: الموارد المائية:- ترتبط الموارد المائية بمصادرها الثلاثة (الأمطار - المياه الجوفية - المياه السطحية) وتوجد هذه الموارد في المحافظة وتؤثر بشكل مباشر في قيام الصناعات وتجمع السكان.

١. عمران بندر مراد، التوازن الصناعي في واسط، مصدر السابق، ص ٢٠.

## خريطة ( ) موقع منطقة الدراسة من خريطة العراق



### العوامل البشرية:-

يبلغ مجموع سكان محافظة واسط ٧٨٣٦١٤ نسمة حسب التعداد السكاني العام ١٩٩٧، ويتباين توزيع السكان في المحافظة في وحداتها الادارية وبصورة غير متساوية نتيجة لاختلاف الظروف الطبيعية والبشرية وخاصة مايتعلق بالموارد الطبيعية والتي يرتبط بها السكان ونشاطهم ، وتشكل مدينة الكوت نسبة ٣٧،٦% من سكان المحافظة والتي يرجع سبب انجذاب السكان فيها الى توفر الخدمات العامة وشبكة الطرق الجيدة وتوفر المشاريع الصناعية وتنوعها ، ويعد حجم المدينة عاملا مهما في انشاء المشاريع الصناعية او توسيعها لان المدينة التي يقام فيها المشروع غالبا ماتكون مصدرا للأيدي العاملة كما ونوعا فضلا عن كونها سوقا لتصريف المنتجات باقل الكلف نتيجة لانخفاض تكاليف النقل (١)

١- كامل كاظم بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، دار صفاء للنشر - عمان ، ٢٠٠٨، ص ١٦٧

## الفصل الثاني

### (تحليل لواقع الصناعات الغذائية في مدينة الكوت)

زادت أهمية الصناعات الغذائية زيادة كبيرة مع التقدم الحضاري والاجتماعي بحيث أصبح من الصعب الاستغناء عن طرق الحفظ والتعليب والتصنيع وخاصة في تجهيز المناطق البعيدة عن مناطق الإنتاج مما يجعل حفظ ونقل الأغذية إلى محلات الاستهلاك أكثر أهمية، ويتوقف نجاح المنشآت الصناعية الغذائية بصورة رئيسة على النشاط الصناعي وتوفر الأيدي العاملة الفنية<sup>(١)</sup>

### المبحث الاول

#### ( عوامل توطن الصناعات الغذائية )

١- المواد الأولية : ان توفر المادة الأولية وتواجدها بمواصفات مقبولة صناعيا وبأسعار اقتصادية شرط أساسي لنجاح أي صناعة ،تتوفر المواد الأولية للصناعات الغذائية في محافظة واسط اما محليا من الموارد الزراعية والطبيعية او من المناطق المجاورة ومما سهل عملية نقلها موقع المحافظة ووجود شبكة طرق نقل متفرعة تربط المحافظة بالعاصمة ووسط وجنوب القطر بسهولة

٢- مصادر الطاقة والوقود: تتطلب بعض الصناعات كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية ومثل هذه الصناعات تتجذب نحو مواقع قريبة من مصادر الطاقة أو حيث تصلها من القوى الكهربائية بأسعار رخيصة وخاصة عند محطات توليد الطاقة<sup>(٢)</sup> واغلب الصناعات الغذائية في الكوت تعتمد على مصادر الطاقة الكهربائية العامة (الطاقة الوطنية) الا أنها وبعد ٢٠٠٣ بدأت بالبحث عن بدائل لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الاعتماد على المولدات الخاصة ،وذلك لما واجهته الطاقة الكهربائية الوطنية من تدني بمستويات التجهيز على اثر التخريب الحاصل في الشبكات العامة وقلة ادائها عن السابق اما الوقود فتحتاج الصناعات الى مواد الوقود من نפט وكازاويل وغيرها لكي تدير عمل المكين والالات حسب حاجتها ويعد توفر الوقود عامل مهما يشجع على استمرارية الانتاج والعمل المتواصل لسد حاجة الصناعات ،الا ان الاوضاع بعد ٢٠٠٣ تغيرت على الواقع الصناعي وقل تجهيز المعامل من هذه المواد مما سبب بمشكلة للصناعات مما جعلها تتكبد عناء شراء الوقود من السوق السوداء وبدون دعم حكومي مما حمل الصناعات تكاليف اضافية.

١- عبد علي مهدي حسن،مباديء الصناعات الغذائية، مصدر سابق ،ص٦

٢- فؤاد محمد الصقار ، الجغرافية الصناعية في العالم، وكالة المطبوعات، الطبعة الاولى ،١٩٨٠، ص٨٦

٣- الأيدي العاملة: يعد هذا العامل من عوامل التوطن الصناعي المهمة في أي صناعة ، حيث ان توفر الأيدي العاملة من فنيين واداريين مدربين للسيطرة على المتوفرة وصيانتها وادامتها ووضع المقاييس والمواصفات للمواد الأولية المستعملة واجراء الفحوصات اللازمة على السلع الجاهزة للتسويق ضروري لنجاح اية صناعة ، ولابد من توافر الأيدي العاملة للقيام بالعمليات الصناعية من ناحية كفايتهم العددية وكفايتهم الفنية ويلاحظ في الصناعة الميكانيكية الحديثة ان نسبة بسيطة من القوى العاملة تساهم في ادارة المعامل والمصانع.

٤- رأس المال :- ان توفر رأس المال لازم سواء لبدء مشروع جديد او عند اجراء توسعات للمعمل قد يتحكم في حجم ونوع التوسعات ، تتطلب الصناعة الحديثة الآت ومكائن ضخمة غالية الثمن، وهذه المكائن ووسائل النقل التي تحتاجها المنشأة وكذلك قيمة الارض التي يشغلها واثمان طريق الوقود والطاقة والمواد الأولية وأجور العمال ورواتب الموظفين والخبراء وتكاليف الخدمات العامة التي تقدمها المنشأة الصناعة للعاملين فيها كلها تستلزم توافر استثمارات عالية من قبل البدء في المشروع الصناعي

٥- السوق :- يعتبر السوق عنصرا رئيسيا من عناصر التوطن الصناعي وبصورة خاصة بالنسبة لتلك الصناعات التي تبلغ تكلفة نقل منتجاتها الى الاسواق نسبة عالية من جملة تكلفتها النهائية، ولابد للصناعة ان تصرف انتاجها سواء اكان هذا التصريف داخليا للمستهلك المحلي او كان للاسواق الخارجية عن طريق التصدير ويختلف السوق الداخلي من مكان الى اخر تبعا لازدحام السكان وكثرتهم العددية من جهة ومدى تقدم الصناعة واعتمادها على صناعات جانبية من جهة اخرى<sup>(١)</sup> وتعتبر مدينة الكوت السوق الرئيسية لمعظم وحدات المحافظة الادارية للصناعات كافة وخاصة للصناعات الغذائية حيث تتوزع هذه الصناعات في المدينة مما يلبي الطلب المحلي للمستهلكات الغذائية وتلبي حاجة الاقضية الاخرى منها كما في صناعة طحن الحبوب وغيرها .

١- سميرة كاظم الشماع، مناطق الصناعة في العالم، دار الرشيد للنشر، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٧٤



٦- النقل:- يشمل النقل استخدام جميع وسائل النقل المعروفة في عصرنا هذا سواء اركان ذلك على الطرق الطبيعية او الطرق الاصطناعية ،وان توفر اكثر من وسيلة يجعل عنصر المنافسة واضح وينعكس بدوره على انخفاض الكلفة ،كما ان لشبكة الطرق البرية دور واضح في التنقلات التي تحتاجها الصناعات بشكل عام من نقل المواد الاولية والعمال والوقود والمنتجات النهائية وتوزيعها الى اسواقها ،وتتفرع من مركز محافظة واسط (مدينة الكوت) شبكة طرق توصل هذه المنطقة بالمناطق المحيطة بها من الوحدات الادارية الاخرى (العزيرية والصويرة والزبيدية والنعمانية) عن طريق الخط الرئيسي الذي يربط واسط ببغداد وكذلك بشبكة طرق جانبية ،والخط الرئيسي الذي يوصل واسط بمحافظة ميسان ويمر بوحدات منها شيخ سعد، كذلك خط واسط- ذي قار والذي يمر على قضاء الحي ،وشبكة واسعة من الطرق الجانبية التي تغطي جميع مناطق الوحدات التابعة للمحافظة وكذلك بالمحافظات ( بغداد، بابل ،ميسان ،ذي قار فضلا عن الحدود الشرقية للعراق مع ايران ).

#### المبحث الثاني

#### واقع الصناعات الغذائية في مدينة الكوت

تعد الصناعات الغذائية من القطاعات المهمة وله الاثر الكبير في النمو الصناعي او ما توفره من فرص عمل للايدي العاملة. ان نشأت هذه الصناعات كان اواخر الستينيات حيث تم تأسيس بعض المؤسسات الصناعية المهمة كمعمل تعليب النعمانية وطحن الحبوب ومعامل العلف الحيواني والتي كانت تابعة الى القطاع العام وسنستعرض الصناعات الغذائية القائمة في مدينة الكوت والواقع الصناعي لها :

#### اولا: صناعة منتجات الالبان:-

تعتبر هذه الصناعة من الصناعات المهمة المعتمدة على المنتجات الحيوانية كالحليب ومنتجاته وهي ذات اهمية غذائية كبيرة بالنسبة للسكان، وتعتبر هذه الصناعة من الصناعات المهمة والقديمة في العراق وقد تطورت من حالتها البدائية الى ان وصلت الى استعمال المكننة الحديثة في هذا المجال ،وتشير الدراسات الاولية بأن نسبة الحليب المستخدم في الصناعة لاتساوي ٢ الى ٣% من مجموع الحليب المنتج في القطر<sup>(١)</sup>

١. عبد خليل فضيل، احمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، الطبعة الاولى، بغداد، ١٩٧٥

وعلى الرغم من توافر الثروة الحيوانية في محافظة واسط الا انه لا يوجد معمل في هذا المجال لصناعة منتجات الالبان ،وتقتصر هذا الصناعة على بعض المناطق التي تعتمد على الطرق البدائية في تحضير منتجات الالبان من(قيمر ،زبد ،لبن والجبن ) ولاسيما في منطقة البتار حيث تربي في هذه المنطقة الجاموس وتزود هذه المنطقة السوق المحلية الرئيسي في مدينة الكوت من منتجات الالبان ، واعتماد السوق العامة على المنتجات المستوردة .

#### ثانيا: صناعة طحن الحبوب :-

تعد هذه الصناعة من الصناعات المهمة لارتباطها المباشر كمادة اولية تدخل في صناعات غذائية أخرى مثل صناعة الخبز والصمون وصناعات اخرى والتي تعد من متطلبات الاستهلاك البشري اليومي .

#### أ- شركة واسط لطحن الحبوب المحدودة:-

تم تأسيس هذه الشركة سنة ١٩٨٤ برأسمال قدره (٢،٤٧٢،٨٢٢) دينار عراقي وتقع على بعد ٢ كم<sup>٢</sup> من مركز المحافظة ويتميز موقعها بقربه من نهر دجلة ويجاورها سايلو الكوت الرئيسي والذي يجهزها بالمواد الاولية،وتحتل مساحة المشروع الكلية ٦دوم ،يبلغ عدد عمالها ٤٠ عامل وهم من المحافظة لذلك تضافرت عوامل التوطن الطبيعية كالموقع ومجاورتها لنهر دجلة وقرب شبكة طرق المواصلات التي تخدمها لجلب المواد الاولية(الحبوب) وتوزيع المنتجات وكذلك العوامل البشرية كاليد العاملة المتوفرة وغيرها .

اهم المواد الاولية الداخلة في الانتاج القمح الذي يدخل بنسبة ٨٥-٩٠%،والشعير بنسبة ١٠-١٥% وتستلم الشركة هذه الحبوب من المزارع المحلية للمحافظة مع توفر وسائل النقل وشبكة من الطرق الجيدة . تقوم الشركة بتجهيز مادة الطحين ضمن مفردات البطاقة التموينية الموزعة للمواطنن في المحافظة وبلغ الانتاج للسنوات بعد ٢٠٠٦ اكثر من (٣٩،٢٥٠) الف طن حيث يسوق اكثر من ٥٥ الف كيس شهريا وتعتمد مصادر طاقتها الكهربائية على الشبكة الوطنية للكهرباء ،وتعتبر هذه الشركة من اكبر المشاريع الاستثمارية في العراق بصورة عامة وفي محافظة واسط بصورة خاصة ،تهدف هذه الشركة إضافة لسد حاجة مدينة الكوت وباقي الوحدات الإدارية من مادة الطحين الى تنمية مدينة الكوت كمركز حضري<sup>(١)</sup>

١- محمد عباس مجيد الربيعي،واقع الصناعة في محافظة واسط،بحث منشور في مجلة المؤتمر العلمي الرابع،جامعة واسط،٢٠١٠ ص١٣ .

## ب-المجارش الاهلية:-

تضم محافظة واسط مجموعة مجارش الشلب تعمل مع الشركة العامة لتجارة الحبوب على وفق نظام العقود حيث تحسب نسبة مئوية من قيمة المنتج النهائي وتوزع هذه المجارش في مناطق قضاء الكوت (مركز محافظة واسط) وفيها مجارش واسط الأهلية والكوت الأهلية والدجيل الأهلية والعزة الاهلية وايضا تتوزع في أقضية النعمانية والصويرة وفي ناحية شيخ سعد ،حيث تستمد موادها الاولية من مزارع النعمانية والزبيدية والصويرة وشيخ سعد حيث تمتد مزارع الشلب مع امتداد نهر دجلة وهذه المساحات المزروعة بالشلب كانت خارج الخطة الزراعية ،حيث استلم سايلو الكوت كمية ٤٧٥٠طن شلب نوع عنبر وسايلو الصويرة ٩١٥٠طن من الشلب ،حيث تتكون كل مجرشة من غرابيل لتنقية الشلب وطيار الشلب الذي يعزل الشوائب المرافقة ثم خطوط جاورشات مستوردة تحول الشلب المنقى الى رز والذي يسوق الى سايلوات المحافظة ،ومادة الرز من المواد الرئيسة الداخلة ضمن مفردات البطاقة التموينية

## ج- صناعة الخبز والصمون والمعجنات :-

تعد هذه الصناعة من الصناعات الحرفية الصغيرة التابعة للقطاع الخاص ونوعية الانتاج تعتمد على خبرة اليد العاملة ،لذلك اتخذت مصلحة شؤون المخابز والأفران خطوات مهمة في السنوات الأخيرة حيث أنشأت مخابز اوتوماتيكية حديثة لإنتاج الصمون بنوعيات عالية ضمانا لصحة المواطن ،الا ان انتاج هذا القطاع لايمثل الا نسبة ضئيلة من الحاجة اليومية لهذه المادة الضرورية <sup>(١)</sup> وتنتشر هذه الصناعة في المحافظة بشكل عام وفي مدينة الكوت بشكل خاص بوجود المخابز والأفران الأهلية والتي تعمل على سد حاجة المدينة من منتجات الخبز والصمون والمعجنات ،وتعتمد هذه الصناعة على المواد الأولية لها من الأسواق المحلية ،وتتركز اغلب هذه المخابز والأفران في منطقة مركز مدينة الكوت حيث الأسواق الرئيسية

١- عبد علي مهدي حسن ،مصدر سابق ، ص٢٧

### ثالثاً: صناعة البسكويت والحلويات :-

تعد هذه الصناعة إلى بداية الخمسينات إذ تم إنشاء مصانع صغيرة تعتمد على والمكائن اليدوية في إنتاجها إلا إن هذه الصناعة بدأت بالتطور السريع حيث شهدت فترة الستينات إقامة بعض المشاريع التي تعتمد على الوسائل والمعدات الميكانيكية في الإنتاج

وتعتبر هذه الصناعة من الصناعات الغذائية المهمة التي تساهم في دعم الاقتصاد في المحافظة بصورة خاصة وفي العراق بشكل عام ،ويوجد في المحافظة معملان لصناعة البسكويت :

أ-معمل بسكويت الشريف:- يقع هذا المعمل على بعد ٣ كم من مركز المدينة وتحديداً في المنطقة الصناعية ،تأسس هذا المعمل سنة ١٩٧٨ برأسمال قدره ٧٠ ألف دينار وبدأ الإنتاج الفعلي سنة ١٩٨٢ ،يعمل ٢٠ عاملاً في المعمل عند التأسيس وبعد سنة ٢٠٠٠ أصبح عدد العمال ٤٥ إما قيمة المكائن والآلات المستخدمة بقيمة ٦١٦٨ ألف دينار وقد تطورت بنسبة ٥٠% من المعدات والمكائن ،امانوعية الإنتاج فهي البسكويت والويفر وينتج المعمل أكثر من ١٢٠٠ طن سنوياً

ب- معمل بسكويت علاوي:- يقع هذا المعمل أيضاً في المنطقة الصناعية التابعة لمركز قضاء الكوت ،وتبلغ مساحة المشروع ٢٦٠٠٠ م من مجموع المساحة الكلية للمعمل والبالغة ١٢٠٠٠ م ٢ ،تأسس المعمل سنة ١٩٨١ برأسمال قدره ٧٠٠٠٠ ألف دينار إما قيمة المكائن والآلات فقد بلغت ٤٠٠ ألف دينار،إما عدد العاملين يبلغ ٤٧ عاملاً

إما بالنسبة للمواد الداخلة في صناعة البسكويت لهذه المعامل فهي الطحين بوصفه مادة أساسية ،والسكر،الزيت،وبيكاربونات الصوديوم إما النسب ،الطحين من ٦٥-٨٥%، سكر ١٠-١٥%،وباقى المواد ٥-١٥% ،وتسوق منتجات هذه المعامل إلى أسواق المحافظة وإلى المحافظات المجاورة مثل ميسان وذي قار .أما صناعة الحلويات فتنتشر على شكل صناعات صغيرة على شكل محلات يعمل فيها من ٣-٦ عمال وتتراوح إعدادها من ٣٧٥ إلى ٤٠٠ محل لصنع الحلويات تعتمد على الطحين والسكر والكاكاو والمواد الملونة والنكهات والمطيبات،وتسد حاجة المحافظة ونواحيها من منتجاتها البسيطة من الحلويات ويتركز أكثر من ٥٠% منها في مدينة الكوت مركز المحافظة<sup>(١)</sup>

١- محمد عباس مجيد الربيعي، واقع الصناعة في محافظة واسط،مصدر سابق،ص١٥

#### رابعاً: صناعة الثلج :-

تعتبر هذه الصناعة من الصناعات الغذائية الموسمية حيث يكثر الطلب على منتجاتها في فصل الصيف وبكثرة، وتستخدم هذه الصناعة المكننة والآلات الحديثة في مجالها ولا تحتاج لكثرة العاملين الا للتحميل والتفريغ، وتعتبر من أكثر الصناعات المستهلكة للمياه نظراً لكونها المادة الأولية الداخلة فيها، توجد في مدينة الكوت ٣ معامل لصناعة الثلج تسد حاجة المدينة، كما مبين في الجدول رقم ١:

#### جدول رقم (١)

#### معامل الثلج في مدينة الكوت

اسم المعمل	سنة التأسيس	رأس المال دينار عراقي	مساحة المشروع م <sup>٢</sup>	عدد العمال	الطاقة الانتاجية/قالب
شركة ثلج الكوت	١٩٧٦	٣٠٠٠٠	٣٢٥	١٢	٦٠٠ يومياً
معمل ثلج الكوت	١٩٨٧	٤٦٠٠٠٠	٤٠٠	٨	٥٠٠ يومياً
معمل ثلج الاخوين	٢٠٠٣	٣٥٠ مليون	٨٠٠	١٣	٦٥٠ يومياً

المصدر : عمل الباحث من خلال معلومات الدراسة الميدانية

تعتمد هذه المعامل على الطاقة الكهربائية الوطنية الا انه وبعد سنة ٢٠٠٣ بدأت بالاستعانة بالمولدات الخاصة وذلك لتردي خدمات الشبكة الوطنية للكهرباء للظروف التي مرت بها البلاد، وأيضاً شحه مصادر الوقود المدعومة من الدولة

### الفصل الثالث

#### التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت

يتضمن التوزيع الصناعي عادة اعتبارات عديدة منها فقر المنطقة من الصناعة وكذلك كثافة السكان التي تتوزع عبر القطر توزيعاً جغرافياً غير متساوي، مع ان المصادر الطبيعية واستثماراتها تسبب اختلاف التوزيع السكاني وكثافته، ويمكن تحليل أنماط التوزيع الصناعي من خلال أسواق استهلاكها وقد تتوزع بعض الصناعات في نفس الطريقة التي تتوزع معها مناطق أسواق سلعتها والتي معها يتبعثر وجودها الجغرافي كصناعة الطحين، بينما يحدث التركيز الصناعي بعيداً عن مراكز السوق ويأتي هذا التركيز من الوفورات الاقتصادية للمكان او من اختلاف قيمة المواد الأولية ومكونات المستخدم الأخرى واختلاف أثمانها جغرافياً ويوحى اقتران التوزيع الجغرافي للصناعة مع اسواقها بأسباب توطنها وفي أكثر الحالات تعتمد الأسواق على موقع الصناعة ايضاً . ولكن عموماً لا تنطبق مثل هذه الاعتبارات على توزيع أكثر الصناعات التابعة للقطاع العام إذ ان توطنها ينظر اليه ضمن ظروف التنمية العامة للبلد او ضمن سد متطلبات القطر أكثر من سد متطلبات أسواق المحافظة وهكذا لا يظهر هناك اي اقتران بين نمط التوزيع الجغرافي للصناعة وبين الأسواق الاستهلاكية لمنتجاتها<sup>(١)</sup> ولا يمكن ان يكون التوزيع الجغرافي للصناعة في المحافظات متساوياً او متجانساً إذ تميل الظروف الطبيعية والبشرية الى تشجيع بعض الصناعات دون اخرى، وذلك لان المؤشرات الإقليمية والمحلية غير متكافئة وحتى وان كانت الظروف الطبيعية متشابهة فان المقاييس الخاصة بحجم السوق وعدد السكان ومقدار دخل الأفراد ربما كانت مؤثرة وعلى فرض ان المحافظات كانت متشابهة أيضاً في هذه المقاييس فان عملية التوزيع الإنتاج الصناعي تكون سهلة متى ماكانت الصناعات القائمة موجودة بجانب اسواقها، الا ان بعض الصناعات الكبيرة وخاصة الحكومية منها حيث يغطي إنتاجها أنحاء من القطر يفضل ان يكون موقعها في منتصف القطر لكي تؤدي الى تقليل كلفة النقل يتميز التوزيع الجغرافي للصناعات في مدينة الكوت بالاتي احتلت الصناعات الغذائية المرتبة الاولى من التوزيع حيث تعتمد عليها محافظة واسط بشكل رئيسي وفعال من حيث إمدادها بمنتجاتها الأساسية التي يكون الفرد باحتياجها يومياً وبشكل .

١- عبد خليل فضيل، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٧٤

رئيسي فوجود المطحنة الرئيسية قرب السايلو في موقع يتوسط الاقضية والنواحي ساعد وكما ذكرنا من مميزات الموقع وفعاليته في احتلال هذا المركز في التوزيع وكذلك بقية المنتجات الغذائية والتي زيادة في طلبها في أسواق مدينة الكوت بشكل رئيسي ومن ثم أسواق الاقضية والنواحي ، كذلك انتشار صناعاتها في مختلف أنحاء المحافظة وولاسيما في مدينة الكوت

تتوزع الصناعات الغذائية في المدينة بشكل غير متساو حيث تحتل منطقة المركز اغلب النشاطات للصناعات الغذائية ولاسيما صناعة الخبز والصمون والمعجنات والحلويات ، كذلك صناعة الثلج ، وغيرها وسنستعرض المناطق والإحياء حسب توزيع الصناعات الغذائية فيها في مدينة الكوت وكالاتي:

١- منطقة المركز (مركز المحافظة) وتضم الأسواق المسقفة الرئيسية وحي المشروع وحي الشرقية (مناطقها المحاذية للسوق) ، وبامتداد حي الجعفرية والعباسية ، حيث تنتشر في هذه المناطق المخابز والأفران التي تتخصص بصنع الصمون والمعجنات والحلويات وأكبرها (معجنات ١٠٠٠ عافية) حيث تتبع نظام الأفران الأوتوماتيكية وتقع في شارع المركز ، وأيضا أفران الحسين في شارع المركز أيضا ، والعديد من الأفران الصغيرة في هذه المنطقة ، وأيضا صناعة الثلج، وتشتهر هذه المنطقة بأنها السوق الرئيسي حيث يرتاد كل أطراف المجتمع الواسطي سواء من مدينة الكوت أو من الاقضية والنواحي الأخرى

٢- منطقة الهورة - الكفاءات ، حيث تعد هذه المنطقة الثانية في التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية ، حيث تتركز فيها الأفران والمخابز وأبرزها حلويات ومعجنات نستله الأوتوماتيكية ومعمل للثلج

٣- منطقة الزهراء - داموك ، حيث تنتشر في المنطقة العديد من الصناعات الغذائية وأهمها المخابز والأفران ، ومعامل البسكويت والحلويات في منطقة الحي الصناعي ، ومعمل للثلج

٤- منطقة العزة - حي الجماهير ، وتنتشر في هذه المنطقة صناعة الخبز والصمون والمعجنات لكبر حجم هذه المنطقة والكثافة السكانية التي تشغلها



## خريطة ( ) التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكويت



عمل الباحث بالاعتماد على : شبكة المعلومات ( الانترنت )



وحتى نعرف أهمية الصناعات الغذائية وتركزها في مدينة الكوت سوف نستعرض التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة واسط وكالاتي:

١- احتل قضاء الكوت مع نواحيه بالنسبة لهذه الصناعات المرتبة الأولى بعدد مؤسسات بلغ (٥٩) مؤسسة بالنسبة للصناعات الكبيرة والصغيرة بنسبة مئوية بلغت ٤٩,١ %

٢- احتل قضاء النعمانية المرتبة الثانية بالمحافظة بعدد المؤسسات الذي بلغ (١٧) مؤسسة صناعية بنسبة مئوية بلغت ١٤,١ %

٣- قضاء الصويرة احتل المركز الثالث بهذا التوزيع بعدد مؤسسات صناعية غذائية بلغت (١٦) مؤسسة وصناعة بنسبة مقدارها ١٣,٥ %

٤- يأتي قضاء الحي بالمرتبة الرابعة بعدد مؤسسات او صناعات بلغ (١٢) مؤسسة وصناعة بنسبة مقدارها ١٠ %

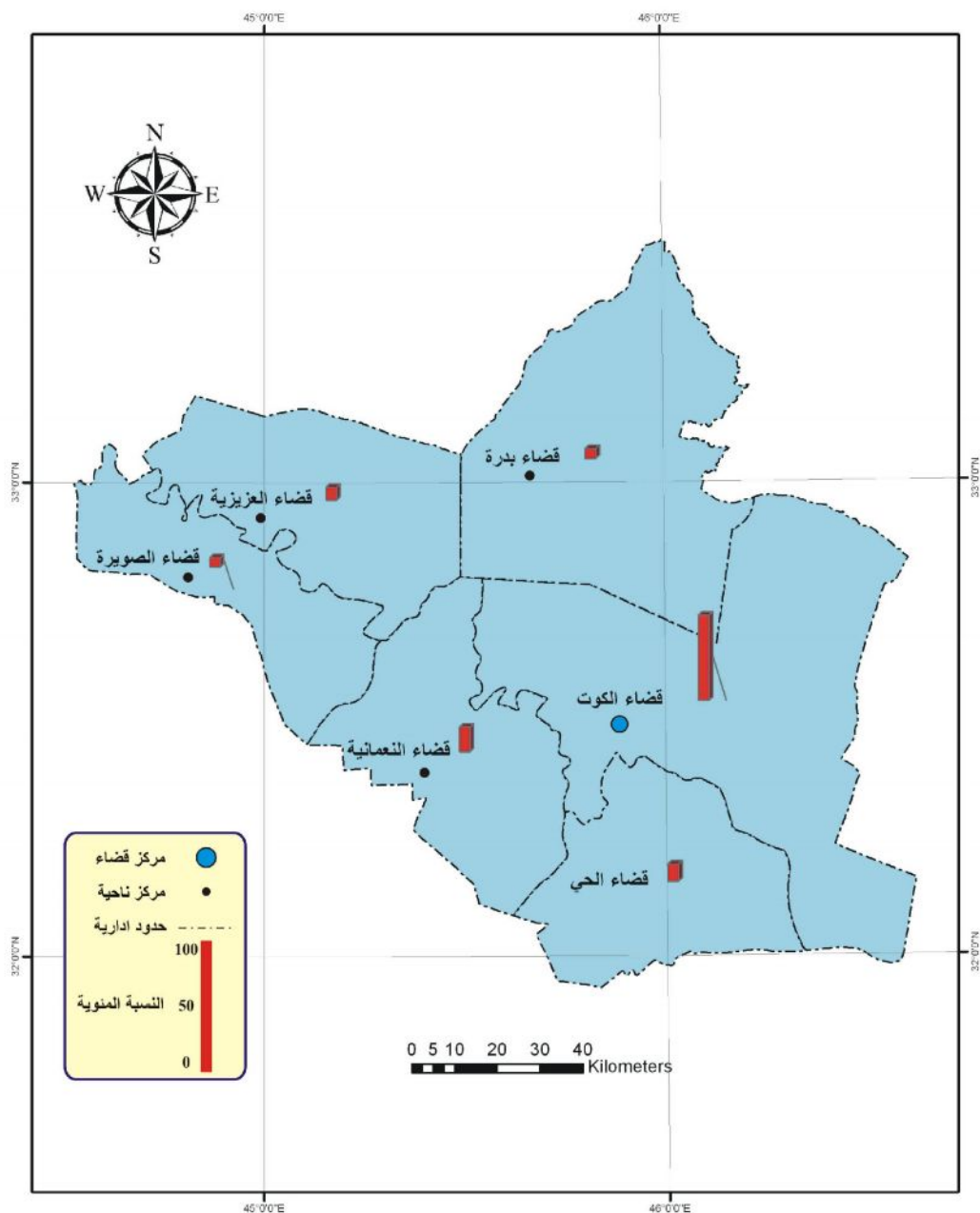
٥- احتل قضاء العزيزية المرتبة الخامسة بالصناعات الغذائية بعدد مؤسسات وصناعات بلغت (٩) مؤسسات وصناعة بنسبة مقدارها ٧,٣ %

٦- يأتي قضاء بدره بالمرتبة السادسة بعدد الصناعات الغذائية والتي بلغت ٧ مؤسسات او صناعات بنسبة مقدارها ٥,٧ %<sup>(١)</sup>

نستنتج مما تقدم ان اغلب الصناعات الغذائية في مركز الكوت والسبب يعود إلى التركيز السكاني العالي في مدينة الكوت وهذا ينعكس بالتالي على سعة الأسواق فضلا عن إلى سرعة الوصول للأسواق لقرب هذه الصناعات من الأسواق وسهولة إيصال منتجاتها

١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الكراس الاحصائي السنوي، ٢٠٠٤-٢٠٠٦

## خريطة ( ) التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة واسط



عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الكراس الاحصائي السنوي 2004-2006

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة من العراق

خريطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي الصناعات الغذائية في مدينة الكوت .

خريطة رقم (٣) التوزيع الجغرافي الصناعات الغذائية في محافظة واسط

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، الخريطة الإدارية لمحافظة واسط، مقياس ١/ ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠٠١

#### المصادر:-

- ١- احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة ، دار النهضة العربية - بيروت - لبنان، ٢٠٠٨
- ٢- عمران بندر مراد، التوطن الصناعي في محافظة واسط، رسالة ماجستير.م ،كلية التربية ،جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٣- عبد علي مهدي حسن، مبادئ الصناعات الغذائية ،دار الجاحظ، بغداد ١٩٧٩
- ٤- عبد خليل فضيل، احمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٧٥
- ٥- عبد خليل فضيل، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق، مطبعة الإرشاد ،بغداد ، ١٩٧٦
- ٦- كامل كاظم بشير الكناني، دراسات في نظرية الموقع الصناعي، دار صفاء للنشر -عمان، ٢٠٠٨، ص١٩٤
- ٧- كامل كاظم بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، دار صفاء للنشر - عمان ، ٢٠٠٨،
- ٨- فؤاد محمد الصفار، الجغرافية الصناعية في العالم، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠
- ٩- سميرة كاظم الشماع، مناطق الصناعة في العالم، دار الرشيد للنشر، جامعة بغداد، ١٩٨٠
- ١٠- محمد عباس مجيد الربيعي، واقع الصناعة في محافظة واسط، بحث منشور في مجلة المؤتمر العلمي الرابع، جامعة واسط، ٢٠١٠
- ١١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الكراس الإحصائي السنوي ، ٢٠٠٤-٢٠٠٦